# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الجمعة 25 تشرين الأول 2024 العدد 3690 | A L - B I N A A | Friday 25 October 2024 Issue No. 3690


في نظرتنا إلى الدين من حيث ناحيته الروحية لا السياسية نحن نقول: إنّ الدين للحياة ولتشريف الحياة وليست الحياة للدين.

سعاده

# بلينكن يدمج شروط نتنياهو بمبادرة بايدن من الدوحة... سعياً لتحريك التفاوض

# هليفي بعد غالانت: يمكن إنهاء العملية في لبنان... ويمكن الاحتفال بتحقيق النصر!

# خسائر الاحتلال بالمئات في لبنان... والرائد فرحات بطل شهيد مدافع عن الوطن

■ كتب المحرّر السياسيّ

تتقاطع كلمات وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن مع كلمات رئيس أركان جيش الاحتلال هرتسي هليفي أمس، عن اعتبار نجاح الكيان بقتل قادة المقاومة في لبنان وفلسطين فرصة لإنهاء الحرب وإعلان النصر، ولا يبدو كلام وزير الحرب في حكومة الكيان يوآف غالانت الذي بشر بإعلان نهاية العملية البرية في لبنان بعيداً عن ذلك، بينما يبدو موقف رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو لا يزال متمسكاً بمواصلة الحرب في لبنان وغزة والاستعداد لشن عدوان على إيران، قالت القناة الثانية عشرة في الكيان إن أسباباً تقنية وراء تأجيله، منها احتمال قيام إيران بالردّ قبل أن ينتهي العدوان وتدمير مدرجات مطارات الكيان ما يبقي الطائرات في الجو تبحث عن مكان تهبط فيه.

حاول بلينكن الحصول على صفقة اتفاق حول غزة تتضمّن طلبات نتنياهو بضمان عدم بقاء حماس في غزة بعد نهاية الحرب، وأعلن عن ذلك من الدوحة كجزء من الصفقة المنشودة، منتظراً من حركة حماس التي تقاتل ببسالة للشهر الثالث عشر وتستنزف جيش الاحتلال وتكبّده الخسائر البشرية والمادية أن تقبل الانتحار. وكان اللافت أن رئيس وزراء قطر الذي كان يشارك بلينكن مؤتمره الصحافي في الدوحة لم يعترض على هذا الدمج بمضمون وساطة يفترض أنها ثلاثيّة، أميركية مصرية قطرية.

وطلبات بلينكن الجديدة جاءت، مثلما جاءت طلبات نتنياهو التي لم يجرؤ المبعوث الرئاسي أموس هوكشتاين على طرحها أمام رئيس مجلس النواب نبيه بري، فيما المقاومة تسطر ملاحم البطولة على طول خط الحدود وتنزل بجيش

التتمة ص 4

جيش الاحتلال يتعثر ويقع في مصيدة عمالقة المقاومة الثابتين في الخطوط الأمامية

# بوتين في قمة «بريكس»: المساعي الغربية لهزيمة روسيا واهمة

حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من «أنّ الوضع في الشرق الأوسط يتفاقم بشكل متسارع»، مشيراً إلى «أنّ الصراع قد يمتدّ ليشمل دولاً أخرى في المنطقة، كما أنّ المواجهة بين إسرائيل وإيران تزداد خطورة»، معتبراً «أنّ المهمة الأساسية الآن هي إطلاق عملية سياسية شاملة لحل الأزمات».

وشدّد بوتين، خلال قمة «بريكس» في مدينة قازان الروسية، أمس، على «ضرورة إيجاد حلّ دائم للقضية الفلسطينية»، وقال: «إذا لم يحصل الفلسطينيون على دولتهم المستقلة، فإنّ الظلم التاريخي سيستمرّ، وسيظلّ الشرق الأوسط في حالة توتر دائم».

وجدّد الرئيس الروسي تحذيراته بشأن المساعي الدولية لهزيمة روسيا، واصفاً هذه المحاولات بأنها «واهمة» ولا تستند إلى فهم صحيح لتاريخ روسيا.

وشدّد الرئيس الصيني شي جين بينغ، بدوره، على ضرورة الوصول إلى تسوية سياسية للنزاع في أوكرانيا، مشيراً إلى أن الجهود المشتركة بين بكين وبرازيليا «قد تكون الفرصة الأهم لتحقيق السلام». كما دعا إلى «وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، وعودة الحل القائم على مبدأ حلّ الدولتين، في حين انتقد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة «لفشلها في وقف الصراعات في المنطقة». وقال بزشكيان: «نيران الحرب لا تزال مشتعلة في قطاع غزة ولبنان، فيما تفتقر المؤسسات الدولية إلى الفعالية اللازمة لإخماد هذه الأزمة».

وأصدر زعماء دول مجموعة «بريكس» بياناً أكدوا فيه دعمهم لتأسيس دولة فلسطينية «مستقلة وذات سيادة داخل حدود 1967».

وشارك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في القمة، حيث دعا إلى «سلام عادل» في أوكرانيا يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. كما دعا إلى «وقف فوري لإطلاق النار في غزة ولبنان»، مؤكداً على ضرورة «تحقيق السلام في المناطق المتوترة» الأخرى مثل السودان...»

# بزشكيان ومادورو في قمة «بريكس»: لوضع حدّ نهائي للعدوانية الصهيونية

بزشكيان ومادورو خلال لقائهما في قازان

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ «بريكس» والدول المستقلة «بوسعها تعزيز العلاقات بينها بمعزل عن الأحادية القطبية وشمولية الدول الغربية وأن تعمل على إرساء نظام جديد في العالم»، معتبراً «أنّ المستقبل متعلق بالإرادات التي تتحرك باتجاه الحرية والعدالة والاستقلال وأنّ الاستعمار لن يقدر على تقييد هذه الإرادات».

وشدّد بزشكيان، خلال لقائه نظيره الفنزويلي نيكولاس مادورو على هامش قمة «بريكس» في قازان الروسية، على «تعزيز الوئام الداخلي والعلاقات الودية مع دول الجوار وباقي الدول».

وتطرق الرئيس الإيراني إلى العدوان «الإسرائيلي» على فلسطين ولبنان والاعتداءات التي ينفذها ضدّ إيران وسورية، وقال: «إنْ لم يكفّ الكيان الصهيوني عن محاولاته لتوسيع دائرة التصعيد والحرب، فإنّ التصعيد سينتشر في المنطقة برمتها»، مضيفاً أنّ «إسرائيل» تقترف «أبشع الممارسات الارهابية تحت ذريعة مكافحة الارهاب».

ورأى مادورو، بدوره، أنّ «عهداً جديداً لتاريخ البشرية قد بدأ»، محذراً من «أنّ الدول الغربية تريد مرة أخرى فرض هيمنتها على العالم عن طريق الحرب والعنف والضغوط الاقتصادية والعقوبات، وفي هكذا ظروف فإنّ تعزيز العلاقات بين الدول المستقلة بما فيها إيران وفنزويلا عن طريق السبل العديدة، بما فيها التعاون في الاتحادات الاقليمية والدولية مثل بريكس، يعد أمراً حيوياً».

واعتبر أنّ «سلوكيات الأميركيين والغربيين في مختلف مناطق العالم، تمثل إعادة إنتاج النازية والفاشية من جديد، كما أنّ الصهيونية هي نوع من العودة إلى النازية والفاشية في العالم».

وشدّد الرئيس الفنزويلي على أنّ «صراع الصهيونية اليوم لا يقتصر على الأراضي الفلسطينية بل إنّ الصهيونية هي كالأخطبوط بصدد التحكم بالعالم أجمع».

## نقاط على الحروف

### الجيش اللبناني... هل تحبّونه فعلاً؟

◆ ناصر قنديل

يفترض أن تشكل شهادة الرائد في الجيش اللبناني محمد فرحات ومعه جنديان شهيدان بغارة إسرائيلية على مركز الجيش اللبناني في بلدة ياطر، مناسبة ليتّحد اللبنانيون وراء جيشهم، بدلاً من أن يكتفي بعضهم باستخدام لافتة الجيش فقط للنيل من المقاومة. فهذا الضابط الشهيد خير أيقونة لمفهوم رسالة الجيش الوطني في أي بلد، وهو الذي رآه كل اللبنانيين قبل سنة يواجه بعناد وطني وتصميم يبلغ حد الاستعداد للشهادة دفاعاً عن تراب وطنه. وشاهد اللبنانيون شريط الفيديو الذي ظهر فيه الرائد الشهيد فرحات حاملاً سلاحه، بينما يطلب من جنود قوات حفظ السلام الدولية «اليونيفيل»، أن ينقلوا كلامه لجنود الاحتلال، ومفاده: «أقولها للمرة الأخيرة، أبعدوا السلك الشائك من هنا، وإلا سيكون التعامل معكم مختلفاً. نحن مستعدّون لكل شيء هنا، لأنّنا ندافع عن أرضنا»، ثمّ توجّه فرحات لجنوده بالقول: «عسكر بس قلك لقّم بتلقّم»، في إشارة إلى الاستعداد للمواجهة مع جيش الاحتلال.

لم يكن هناك يوماً خلاف حول الجيش في لبنان، فكلّ لبنانيّ يحب جيشه ويتمسك به قوياً عزيزاً مقتدراً، ولا مجال للتشكيك لحظة واحدة بوطنية قيادة الجيش وجنوده وضباطه، لأن ضعف الجيش كان ضعفاً في الوسائل لا في الروح الوطنية وإرادة الدفاع عن الوطن والتضحية في سبيله. كانت المشكلة أن الذين يملأون الدنيا في الحديث عن الجيش كبديل عن المقاومة، من لبنانيين وحكومات عربية وأجنبية، كانوا يفعلون ذلك ليكون لبنان ضعيفاً أمام الاحتلال والعدوان، لأن أحداً منهم لم يكن يجرؤ على القول إن الكيان المغتصب لأرض فلسطين على حدود لبنان الجنوبية هو كيان مسالم،

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 25 تشرين الأول 2024 / العدد 3690
Sixteenth year / Friday 25 October 2024 / Issue No. 3690

# حين يتحدث أردوغان عن «إسرائيل» وقلقه حيال دمشق

■ د. حسن مرهج*

في تصريح لافت لـ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والذي عبّر من خلاله عن مخاوفه إزاء ما وصفه بخطر تحرك «إسرائيلي» نحو دمشق، مما فتح باب التساؤلات حول تداعيات هذا السيناريو على الأوضاع الإقليمية، فضلاً عن تصريحات أردوغان في هذا التوقيت.

أردوغان الذي حذر وفق تصريحاته من أنّ أيّ سيطرة «إسرائيلية» على العاصمة السورية قد تؤدّي إلى تغييرات كبيرة في الخارطة الجيوسياسية للبلاد، مشيراً إلى أنّ هذا الأمر لن يقتصر على دمشق بل قد يمتدّ إلى الشمال السوري، مما قد يشكل تهديداً مباشراً للأمن التركي على حدوده الجنوبية، وشدّد أردوغان بناء على ذلك على ضرورة تفعيل آلية تعاون ثلاثية بين روسيا وسورية وإيران، لافتاً إلى أهمية اتخاذ خطوات «أكثر حزماً» في مواجهة ما وصفه بـ«التنظيمات الإرهابية».

يبدو واضحاً أنّ أردوغان يحاول الاستثمار في التطورات الإقليمية، ويحاول ربطاً بذلك توسيع نطاق تدخلاته في سورية تحت ذريعة الخوف من توغل «إسرائيلي» في الأراضي السورية، لكن أردوغان تجاهل جُملةً وتفصيلاً تدخلاته في سورية ودعمه التنظيمات الإرهابية التي قاتلت الدولة السورية وجيشها، وتجاهل أردوغان أيضاً بأنه يسعى لـ مصالحة دمشق وطرق أبوابها، بعد أن وصل إلى مرحلة يُريد من خلالها الانسحاب من سورية وترك إرهابيّيه، لكن يريد بذات السياق الخروج بمظهر لائق أمام فصائل إرهابية عمل على تنشئتها في سورية.

تصريحات أردوغان لا تتّسق وسياساته في سورية، خاصة أنّ الواقع السوري وكلّ عناوينه، ذاهبة في مسار سياسي واضح صنعه الرئيس الأسد وسيقطف ثماره السوريون، وقبل الحديث عن توغل «إسرائيلي» في سورية، على أردوغان أن يُعيد قراءاته الاستراتيجية في سورية ومع القيادة السورية، خاصة أنّ تصريحات أردوغان خلال الفترة الماضية عن المصالحة مع الأسد، يجب ان ترتبط عضويا بخطوات واقعية على الأرض، لا سيما أنّ أردوغان موغل في الدماء السورية، والحديث عن ما تفعله «إسرائيل» في لبنان وفلسطين، فعله أردوغان في سورية، حين قام بتهجير السوريين من أرضهم، وأكثر من ذلك فقد قام أردوغان باستثمار السوريين وتحويلهم إلى ورقة تفاوض مع الأوربيين، وبذات الإطار فقد قام أردوغان باستثمار السوريين في حساباته الداخلية.

تصريحات أردوغان حيال «إسرائيل» وما تفعله في لبنان وغزة، سيُثير حفيظة الولايات المتحدة والناتو والغرب عموماً، وهذا الأمر سيكون له منعكسات كبيرة على جُلّ سياسات أردوغان الإقليمية والدولية، وبالتالي فإنّ أردوغان في هذه المرحلة محاصر من كلّ الاتجاهات، فهو يبحث عن استمالة مشاعر المسلمين حين يهاجم «إسرائيل»، وهو أيضاً يبحث عن الرضى الروسي والإيراني وضمناً السوري، بأنه ضدّ سياسات «إسرائيل» في عموم المنطقة، وبين هذا وذاك فإنّ أردوغان بات في مرحلة العجز السياسي، فالرجل يبحث عن نصر يُجيز له الاستثمار في سورية ولبنان وفلسطين، لكن ذلك لن يتمّ في ظلّ التطورات الإقليمية الحالية.

وبُعيْد تصريحات أردوغان حيال «إسرائيل» وما تريد هندسته في سورية، تمّت قراءة تصريحاته وفق المنظور السوري والروسي، ليتمّ ترجمة ذلك عبر استهدافات كثيفة عبر الطيران الروسي والسوري طالت مواقع إرهابيّي أردوغان من ريف اللاذقية حتى عمق الشمال السوري، وهذه الغارات بتوقيتها تؤكد بأنّ دمشق وموسكو حاضرتان في أيّ توقيت، كما أنّ تلك الغارات أكدت بما لا يدع مجالاً للشك، بأنّ الشمال السوري ومناطق النفوذ التركي تحت مرمى نيران دمشق دائماً، وأنّ أيّ استثمار تركي في هذا التوقيت ستتمّ مقابلته بالنار...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية.

## خفايا

قال صحافي مخضرم إن زمن الصحافة هذه الأيام عالمياً وليس عربياً فقط بات زمن الصحافيين المدجّنين والأميين، فكيف يحدث أن يقف وزير الخارجية الأميركية في مؤتمر صحافي بحضور رئيس وزراء قطر ويحاور الصحافة لساعة كاملة ولا يسأله أحد عن مرجعية البند الجديد الذي أضافه كشرط لوقف إطلاق النار في غزة تحت عنوان عدم عودة حماس إلى غزة. وهذا لم يرد لا في مبادرة الرئيس جو بايدن ولا في القرار 2735 اللذين يمثلان مرجعيات حصرية للتفاوض الراهن والشرط الجديد ورد فقط في خطابات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ولم يخرج أحد يسأل رئيس وزراء قطر الشريك في الوساطة هل ناقش مع زميله الأميركي البند الجديد وتوافقا على إدراجه؟

## كواليس

قال خبير عسكري إن يوم الخميس 24-10 سوف يدخل التاريخ بصفته يوم الإجهاز على لواء جولاني في جبهة جنوب لبنان، حيث تكبّد قرابة 200 إصابة بين قتيل وجريح بعدما طاردته المقاومة من تدمير نخبته الممثلة بوحدة إيغوز في الجبهات الأماميّة طوال الأيام الأولى لعمليات التسلل ثم عملية الطائرة المسيّرة إلى بنيامينا وإصابة قرابة الـ 100 من ضباطه وجنوده، والطائرة التي سبقتها من العراق على ثكنة جولاني في الجولان وقتل وجرح فيها قرابة الـ 30 وصولاً لمعركة القوزح وخسائر تقارب الـ 100 حتى جاء يوم الإجهاز على جولاني على طول الجبهة الممتدة من عيتا الشعب إلى بليدا.

# الحرب والرئاسة... لا رئيس على الدبابة «الإسرائيلية»!

■ نمر أبي ديب

لبنان كما المنطقة في خضمّ «معركة وجود استراتيجية» ذات أحداث أمنية وعسكرية متسارعة، أرخت في ثقلها الميداني على الكيان «الإسرائيلي»، الذي فشل رغم «التعتيم الإعلامي» الكبير، وتاريخه الحافل بالأخبار المفبركة وغير الصحيحة في إظهار الحدّ الأدنى من الترف الميداني المصطنع، الذي يعيشه الكيان، في حرب باتت وجودية، أثقلت فيها قدرات المقاومة الصاروخية عمق الكيان «الإسرائيلي»، وأيضاً قواعده العسكرية على كامل مساحة فلسطين المحتلة، وصولاً إلى الجولان السوري المحتلّ، ما أسقط مع متدرجات الحرب البرية ومفاعيلها الكارثية على كيان الاحتلال مكاسب الجولة الأولى رغم ثقلها الإنساني وعظيم التضحيات، وصولاً إلى اغتيال سماحة أمين عام حزب الله السيد الشهيد حسن نصر الله»، وما استتبعها من تطورات ميدانية متلاحقة، على مستوى الجبهتين اللبنانية والفلسطينية.

ما تقدَّم مدخل عسكري لمقاربة رئاسية قائمة من وجهة نظر أميركية، على مبدأ ضعف الموقف السياسي وحتى العسكري لحزب الله، وهذا ما عبَّر عنه موقع «أكسيوس» نقلاً عن مسؤولين أميركيين حين أعلن أنّ واشنطن تريد استغلال ما تعتقده ضعف حزب الله لانتخاب رئيس للجمهورية.

يأتي الموقف الأميركي في مرحلة فصل إقليمي عسكري بين مشروعين تخوض من خلالهما القوى العالمية الكبرى «حرباً الوكالة» على مستوى المنطقة والعالم، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الرئاسة اللبنانية جزء لايتجزأ من معادلة الربح والخسارة الإقليمية وحتى العالمية، ضمن معركة محاور كبرى، يخوضها لبنان بجميع أطيافه السياسية كما الحزبية وحتى الشعبية، انطلاقاً من الانقسام العمودي القائم على هوية لبنان، وأيضاً على «انتمائه العربي وسياسته الخارجية»، وهنا تجدر الإضاءة على حلقات المواجهة اللبنانية اللبنانية، على حقبة استثنائية تخللها نجاح أميركي لم يكتمل، (أوصلت من خلاله الولايات المتحدة رئيس جمهورية على الدبابة الاسرائيلية)، رئيس لم يتسلّم مهامه، شهدت بعده المنطقة إسقاطاً فعلياً وحقيقياً للمشروع الأميركي «الإسرائيلي» في لبنان، المتمثل في «اتفاقية 17 أيار» وانتصار محور المقاومة.

ثانياً، ما شهدته الساحة اللبنانية من انقسام عمودي قبل وبعد حرب لبنان الثانية، مشروع «الشرق الأوسط الجديد»، الذي حملته كوندااليزا رايس، وفشلت الولايات المتحدة الأميركية في تمريره من البوابة اللبنانية، في حرب تموز-آب 2006.

الجدير في الذكر أنّ مشاريع الولايات المتحدة الأميركي في لبنان دائماً خاسرة، رغم التفوّق التقني كما العسكري الذي تمتاز وتحظى به مجمل أذرعها الإقليمية، وتحديداً كيان الاحتلال «الإسرائيلي» الذي يقوم اليوم بتنفيذ الجزء العسكري من مشروع الشرق الأوسط الجديد، الأميركي الهوى والهوية.

السؤال هل تنجح الولايات المتحدة الأميركية اليوم، في إيصال رئيس جمهورية لبنان على الدبابة «الإسرائيلية»؟ هل جملة النتائج المترتبة حتى اللحظة على حرب لبنان الثالثة تمنح المحور الأميركي فرصة إيصال رئيس قادر على تغيير هوية لبنان المقاوم؟ واعلان الانتصار.

الجدير في الذكر أيضاً، أنّ «حرب لبنان الثالثة» لاتحتمل التأويل أو اللعب على المصطلحات للتعمية عن خسائر سوف يدفع ثمنها الأميركي كما «الإسرائيلي» كاملاً في أيّ مفاوضات سياسية مقبلة، رئاسية كانت أم غير رئاسية، بالتالي وبصريح العبارة، ومنعاً للتأويل السياسي وحتى الدبلوماسي، عدم القدرة الأميركية، على إيصال رئيس جمهورية «رأس حربة»، في هذه المرحلة بالذات، إعلان خسارة مزدوجة، «أميركية إسرائيلية في حرب لبنان الثالثة، وأيّ ترتيب آخر أو تسوية سياسية يمكن أن تدخلها، أو تقودها «الولايات المتحدة في مراحل بلغت فيها تضحيات الحزب مداها الأقصى، تثبيت أميركي لمعادلة عدم الانتصار السياسي والعسكري في لبنان.

حتى اللحظة «العمليات البرية» ضربة قاسمة، وضعت كيان الاحتلال «الإسرائيلي» مع مايمثل اليوم من قدرات تكنولوجية وتفوّق تقني، في حالة إرباك ضمني يحاول نتيجتها من خلال سلاح الجو، إضافة إلى استثنائية الاغتيالات، إبقاء كيانه في دائرة «الانتصارات الفارغة، كما المفرَّغة» من إمكانية الترجمة الميدانية، وتجربة أمين عام حزب الله الشهيد السيد عباس الموسوي، خير دليل على عبثية المحاولة «الإسرائيلية»، وأيضاً على أنّ عمليات الاغتيال مهما بلغت متدرجاتها البنيوية كما مؤثراتها الشخصية المؤسسة والفاعلة في هيكلية حزب الله، لاتحسم حرب ولا تمنح انتصار.

الكلمة للميدان، معادلة محسومة النتائج، والأبعاد، والأفق، في معايير الهندسات العسكرية الحديثة، سلاح الجو الذي استنفد طاقاته الاستراتيجية في عمليات اغتيال القادة، قابله قدرات صاروخية استثنائية لم تكشف بعد عن نفسها.

الانتصار في السياسة يحتاج إلى مساحات داخلية وأرضيات سياسية قابلة للترجمة وأيضاً للتنفيذ، وهنا تجدر الإشارة، إلى أنّ تجارب لبنان السابقة أثبتت مع إسقاط «اتفاقية 17 أيار» أن رجحان الكفة والكلمة الفصل دائما للميدان وهذا ما تحدّده اليوم جملة النتائج العسكرية «للحرب البرية» كما الصاروخية، المترتبة على صمود المقاومة واستمراريتها.

حتى اللحظة لا قدرة «إسرائيلية» على ترجمة نتائج الجو في ساحات «المنازلة البرية»، كما لا قدرة سياسية على إيصال رئيس جمهورية «رأس حربة» على الدبابات «الإسرائيلية»، التآمر السياسي على المقاومة ليس بجديد، المغامرة واردة، التجارب السابقة قائمة، والتاريخ لايرحم أحداً...

# الموسوي: لالتزام وسائل الإعلام بالقوانين وعدم الوقوع في فخّ الترويج للعدوّ

دعا رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النيابية النائب إبراهيم الموسوي المؤسَّسات الإعلاميّة للالتزام بالقوانين اللبنانيّة واحترام شروط عمل هذه المؤسّسات وعدم الوقوع في فخّ الترويج للعدوّ.

وقال الموسوي أمس في تصريح في المجلس النيابيّ «بعد قرابة الشهر على انفلات آلة القتل الإسرائيليّة المغطاة من ترسانات الولايات المتحدة وتصاريح القتل المفتوح للمدنيين من دول غربيّة طالما تشدّقَت بحرصها على حقوق الإنسان وحريّة الرأي والتعبير، وإذا بها تشارك في حرمانه من أكثر الحقوق الأساسيّة ألا وهو حقّ الحياة والوجود من خلال دعمها اللامتناهي للجرائم ضدّ أهلنا في غزّة ولبنان وأمام أعين العالم هذا الكيان المغتصب ومعه دول الاستكبار الغربي فلبنان واللبنانيّون تحتَ عدوان صهيونيّ همجيّ متوحّش، يقتل فيه العدوّ البشرَ ويدمّر الحجر فلبنان تحت التدمير الممنهَج كما غزّة كما كان حاله منذ أن زرع الاستكبار هذا الكيان اللقيط في جسد منطقتنا العربيّة والإسلاميّة»، مؤكّداً أنّ «لبنان سيبقى صامداً وثابتاً بمقاومته الباسلة وأبطاله الشجعان وتضحيات جيشه الذي ارتقى له بالأمس ثلاثة في ياطر».

أضاف «الضحية الأولى هي الحقيقة ولكي يكملَ العدوّ دورَه يقوم باستهداف الإعلاميين بكلّ اختصاصاتهم لمنع هؤلاء من القيام بواجباتهم المهنيّة والإنسانيّة»، مؤكّداً تضامننا مع كلّ المصوّرين والمراسلين الذين أصبحوا هدفاً ثابتاً للعدوان الصهيونيّ والتحيّة لكل القنوات التي تفضح العدوّ ولا سيما قناة الميادين التي تعرّضت (أول من) أمس لعدوان صهيونيّ في بيروت».

وأوضحَ أنه ليسَ في وارد التشكيك أو التخوين «لأنّ اللحظةَ هي لحظةٌ للتضامن الوطنيّ ولأنّ الحملَ ثقيل، علينا جميعاً أن نلتفتَ إلى خطورة

النائب ابراهيم الموسوي

وحساسيّة المسؤوليّة التاريخيّة والرأي»، داعياً «قنواتنا جميعاً ووسائل الإعلام اللبنانيّة والإعلاميين إلى التحلّي بمستويات الأخلاق الوطنيّة والأداء المهنيّ بالمعايير الصرفة بحيث لا نقع في فخّ الترويج للعدوّ الصهيونيّ وإظهار ناطقيه العسكريين على شاشاتنا وإفراغ مساحات الأثير لهم».

وختم «نحن في حالة حرب وهذا العدوّ يقدّم سرديّاته الإجراميّة الذي لا تقلّ خطورة في التضليل عن جرائمه وليكن أداؤنا أداءَ تعاطي مع عدوّ مجرم يتربّص بنا»، داعياً «المؤسَّسات الإعلاميّة للالتزام بالقوانين اللبنانيّة واحترام شروط عمل المؤسَّسات الإعلاميّة وعدم الوقوع في فخّ الترويج

## نشاطات

- بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه بإليرزة مع النائب محمد سليمان، شؤوناً مختلفة. كما استقبلَ عون الملحق العسكري البرازيلي العقيد إيميرسون ألفونسو أزيفيدو كوستا في زيارة وداعيّة بمناسبة انتهاء مهمته في لبنان، وقدّم خلفه العقيد البحري تيلمو بايفا أوليفيرا.

- استقبلَ المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري رئيسَ بعثة الهلال الأحمر القطريّ محمد إسلام كحيل وممثّل «قطر الخيريّة» في لبنان محمد زهرة، حيث جرى البحث في المساعدات التي تقدّمها قطر للشعب اللبنانيّ في هذه الفترة التي يمرُّ بها لبنان .وشكر البيسري دولةَ قطر على كلّ ما تقدّمه للبنان .

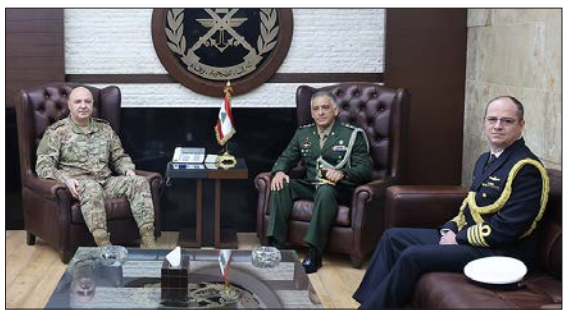

قائد الجيش مستقبلاً الملحق العسكري البرازيلي أمس (مديرية التوجيه)

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 25 تشرين الأول 2024 / العدد 3690
Sixteenth year / Friday 25 October 2024 / Issue No. 3690

# مزيدٌ من بيانات النعي للشهيد صفيّ الدين: سننتصرُ بمقاومةٍ يتصدّرُ قادتُها صفوفَ الصراع

تواصلت أمس بيانات النعي لرئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله الشهيد هاشم صفي الدين والتي وصفته ووصفته بـ«القياديّ الفذ والشخصيّة الرياديّة»، مؤكّدةً «أنّنا بمقاومة يتصدّرُ قادتُها صفوفَ الصراع على صهوةِ دمهمً سننتصر وسيكون انتصارنا مدوّياً».

وفي هذا الإطار، توجّه النائبُ السابق إميل لحّود في بيان، بالتعزية إلى «كلّ مقاوم شريف في لبنان والعالم، على استشهاد بطلٍ آخر منً أبطال المواجهة التاريخيّة مع العدوّ الإسرائيليّ، وهو السيّد هاشم صفيّ الدين الذي انضمَّ إلى قافلة الشهداء التي يتقدّمها الشهيد السيّد حسن نصرالله، وقد اختلطت دماؤهم بدماء شهداء الجيش اللبنانيّ، وآخرهم الرائد محمد فرحات الذي وقفَ قبل أقلّ من سنتين في وجه العدوّ مدافعاً عن أرضه بشجاعة، فاستهدفه اليوم الغدر الإسرائيليّ مع رفاقٍ له سيُكتب لهم الخلود والعزّة مع سائر شهداء المؤسّسة العسكريّة».

وقال «لا يمكننا إلاّ أن ننحني تقديراً لرجال على أهبّة الاستشهاد دفاعاً عن وطنهم وقضيّتهم، وهم يواجهون اليوم جيشاً مجرماً مدعوماً من أكبر قوّة عسكريّة في العالم تزوّده بأحدث تكنولوجيا وأسلحة ومعلومات استخباراتيّة، وهي تستهدف المدنيّين وتدمّر القرى، ومع ذلك تفشل، بفضل هؤلاء المقاومين، في تحقيق هدفها وهو إعادة المستوطنين إلى شمال الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة».

أضاف «هذا الهدف لن يتحقّق بالتأكيد، لأنّنا نعرف نوعيّة رجال المقاومة وقدرتهم على المواجهة في الميدان والحاق الأذى بالإسرائيليّين، في تكرار لمشهد العام 2006، حين خرج الإسرائيليّون مذلولين من أرضنا».

ولفت إلى أنّه «لا يمكننا إلاّ أن نتوقّف أمام التخاذل التاريخيّ من قبل بعض من استفادوا من المقاومة واحتموا بقوّتها، وها هم يستعجلون غسلَ أيديهم منها اليوم، ويثبتون فعلاً أنّه في الزمن الصعب فقط يُمكن التمييز بين من اعتادَ الوفاء ومن امتهنَ الغدر».

ونعت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية، إلى مقاومي الأمة ومجاهديها، والى أحرار العالم والمؤمنين بالمقاومة القائد الجهادي الشهيد على طريق القدس رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله سماحة العلامة السيد هاشم صفي الدين، الذي ارتقى شهيداً مع ثلة من إخوانه المجاهدين، في غارة صهيونية إجرامية عدوانية غادرة، ملتحقاً بسيد شهداء القدس سماحة السيد القائد حسن نصر الله.

وقال الأمين العام قاسم صالح: «لقد فقدت المقاومة قائداً جهادياً استثنائياً وفريداً، قدّم جلّ حياته في خدمة المقاومة الوطنية والإسلامية عاملاً لأجل فلسطين ونصرة المظلومين.

وتقدّم صالح بالتبريكات من أهل المقاومة والمقاومين، ومن إخوانه المجاهدين في المقاومة الإسلامية، وبأحر التعازي القلبية من عائلته الشريفة الصابرة والمحتسبة، سائلين الله تعالى أن يمنّ عليهم بالصبر الجميل وثواب الدنيا والأخرة، مؤكدين أنّ دماء الشهيد المجاهد التي روّت أرض لبنان ستزهر نصراً وتحريراً في القريب العاجل.

ونعى المنسّق العام لـ«تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور الشهيد صفيّ الدين وقال «أن ينعمَ الله بالشهادة على مجاهد كبير وقائد متميّز كالسيّد هاشم صفي الدين ليلتحق بأجداده الشهداء وإخوانه البرَرة الذين ارتقوا في معارك الدفاع عن الحقّ والأرض والكرامة، وهي الشهادة التي لم يبخل يوماً بها سماحة السيّد هاشم في مسيرته الجهاديّة الطويلة المرصّعة ببطولات رائعة وبشهداء خالدين».

وتابعَ «لقد كان الشهيد الكبير حديث كلّ المجاهدين الذين كان لهم قدوةً في العطاء والإباء والإقدام والرصانة والتواضع والاقتداء بمعلّمه وقائده سماحة المجاهد الكبير والقائد الاستثنائيّ السيّد حسن نصر الله»، مُضيفاً «صحيح أنّ خسارتنا بالسيّد هاشم كبيرة جدّاً، ولكن ما هو أكبر منها هو ثقتنا بالمقاومة التي أنجبَت للأمة هذا النوع والكمّ من رجال الله الذين يغيّرون بدمائهم وبطولاتهم خرائط وسياسات ويهزمون مشاريعَ ومخطّطات».

بدوره نعى «لقاءُ الأحزاب والقوى الوطنيّة والقوميّة» في البقاع السيد صفيّ الدين، ووصفه بـ«القياديّ الفذّ والشخصيّة الرياديّة المنذورة ليوم عصيب الخطوب، أباحت له المقاومة قولاً وفعلاً فبايعها العمر فضلاً وبذلاً وقصداً ونهجاً حتّى الشهادة».

أضاف «هنيئاً لك ما تمنّيت وانتظَرت كما الشهيد الأسمى والأغلى سماحة السيّد حسن نصر الله، حيث كنت في ظلّه الظلّ الأكرم والأمانة المغنم. وها جناحكما يرفّان فوق الحافة الأماميّة حيث النزال وصولات رجال الله تصنعُ المعجزات تحمي الحمى فإمّا نكون وإلاّ نكون، يصدّون هجوم الصهاينة العتاة ويرفعون رايةَ نصرآت».

وختم «نهنّئ المقاومة ومحورها ورجال الله وأحرار الأمّة والعالَم بهذه الشهادة العابقة بالتضحية والفداء، ولا شكّ أنّنا بمقاومة يتصدر قادتها صفوف الصراع على صهوة دمهم سننتصر سننتصر وسيكون انتصارنا مدوّياً».

وأكّد رئيسُ «المؤتمر الشعبيّ» المحامي كمال حديد أنّ دماء الشهيد صفيّ الدين ودماء الشهداء على طريق تحرير فلسطين «ستنتصر حتماً على وحوش العصر الإرهابيين الصهاينة مهما طال الزمن ومهما غلَت التضحيات»، فيما جدّدَ رئيسُ «المركز الوطنيّ في الشمال» كمال الخير الذي نعى السيد صفيّ الدين «العهدَ والوعدَ بالوقوف إلى جانب المقاومة والالتزام بنهجِ السيّد الشهيد ورفاقه».

وتوجّهت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الصهيونيّة يحيى سكاف»، في بيان، بأسمى آيات التهنئة والتبريك إلى كلّ حرٍّ وشريف في أنحاء العالم كافة وإلى جماهير المقاومة في العالمين العربيّ والإسلاميّ وإلى المقاومين الشرفاء على امتداد ساحات المعركة المفتوحة بمواجهة العدوّ وأعوانه، باستشهاد صفيّ الدين الذي ارتقى شهيداً عزيزاً على طريق القدس.

واعتبرت أنّ «شهادة السيد صفي الدين ورفاقه ستثمر نصراً على العدوّ، لأنّ المقاومة التي يستشهد قادتها في ميادين الجهاد والنضال، لا يُمكن لأحد أن ينالَ من عزيمة أو هزيمة رجالها مهما بلغت حدّة المعركة، و التجارب أثبتت أن قوى المقاومة تقدّم أغلى التضحيات في سبيل الدفاع عن أوطاننا ومقدّساتنا الإسلاميّة والمسيحيّة التي يدنّسها العدوّ».

وأكّدت اللجنة «أهميّة الوحدة والالتفاف حول المقاومة ومساندتها في هذه المعركة الوجوديّة والتاريخيّة التي يخوضها المقاومون اليوم على الجبهات كافّة، والذين يدافعون عن كرامة الأمة بأكملها، أمّا الرضوخ والاستسلام أمامَ المشروع الصهيو – أميركيّ فلن يجلبَ لأوطاننا إلاّ الذلّ والعار».

كما نعى العديدُ من الأحزاب والجمعيّات والقوى السياسيّة الشهيدَ صفيّ الدين.

# مواقف متضامنة مع «الميادين»: استهدافُها وسامٌ معمَّدٌ بدم شهدائها

صدرت أمس مواقف متضامنة مع قناة «الميادين» إثر استهداف مكتبها في الجناح بغارة صهيونيّة غادرة.

وفي هذا السياق، قال وزيرُ الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى «لأنّها صوتُ الحقّ الذي يفضح جرائمَ العدوان، ولا يقدم إلا إحداثيّات البطولة والكرامة الوطنية. لأنّها صادقة في انتمائها إلى آلام أهل الأرض الذين يدمّر الاحتلال أرضهم ويسلبُهم حياتهم. لأنّها ميدان المواجهة بالصورة والكلمة، الناطق باسم سائر ميادين النضال. ولأنّ الإسرائيليّ عدوّ الحقيقة والضوء والقيَم والحجر والبشر، فلا عجبَ أن تتعرّض قناة الميادين لقصفه الهمجيّ. لكنّه مدحورٌ إن شاء الله في جميع ميادين المواجهة على الأرض وفي الأثير».

وأدانت الأمانة العَامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية الاعتداء الصهيوني الجبان على مكتب لشبكة «الميادين» الإعلامية في العاصمة اللبنانية بيروت، في استكمال لمنهجية العدو لإسكات قنوات المقاومة، وفي مقدمها قناة «الميادين»، والتي استُهدفت ولوحقت وقدّمت الشهداء والجرحى في سبيل رسالتها الإعلامية المعبّرة عن رؤية ونبض شعوبنا وأحرار العالم.

وقال الأمين العام قاسم صالح إنّ هذه الجريمة النكراء تؤكد للعالم أجمع إنّ الكيان الصهيوني وداعميه يرتكب جرائم حرب ضدّ أهداف مدنية أمام صمت العالم أجمع، وفي تحدّ فاضح لجميع المواثيق والأعراف الدولية.

إنّ المؤتمر العام للأحزاب العربية إذ يكرّر إدانته لهذا العمل الجبان فإنه يعلن تضامنه الكامل مع أسرة الميادين وتحمّل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأميركية سلامة العاملين فيها.

وندعو منظمة العفو الدولية والاتحاد الدولي للصحافيين، وكافة الاتحادات والنقابات والهيئات ذات الصلة لإدانة وشجب هذا الاعتداء الجبان، ونحن على ثقة بأنّ قناة «الميادين» التي واجهت كلّ أنواع الاعتداءات منذ تأسيسها عام 2012 لحجب صوت الحق والحقيقة ستبقى صادحة بالحق بفضل إدارتها والعاملين فيها والمؤمنين برسالتها الحقة.

ورأى المنسّق العام «لتجمُّع اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشور في تصريح «أن يستهدفَ العدوانُ الصهيونيّ مكتب بيروت «للميادين» بالقصف الوحشيّ الذي يستهدف فيه بيروت، عاصمةَ المقاومة والعروبة والحريّة، هو تأكيدُ مدى حقده على هذه الشاشة الحرّة في فضاء الإعلام العربيّ والأمميّ، ومدى عجزه عن منعها من إيصال حقيقة جرائمه في فلسطين ولبنان وكل بلدان المواجهة، وحقيقة بطولات المجاهدين الذين يسطرون كلّ يوم ملاحم بطوليّة».

وأكّدَ «أنّ القصف الصهيونيّ لمكتب الميادين في بيروت هو شهادة جديدة لهذه القناة ولدورها ومقاومتها، ونقل جرائم العدوّ وبطولات المقاومين، بل هو وسامٌ معمَّد بدم شهداء «الميادين»، شهداء الإعلام الحرّ، كما أنّه شهادة لبيروت العربيّة المؤمنة، وللبنان الرسالة والحضارة، بأنّ أحداً لا يستطيع أن يقتلع بيروت من تراثها ولبنان من رسالته».

وأعلن رئيسُ «المجلس الوطنيّ للإعلام المرئيّ والمسموع» عبد الهادي محفوظ في بيان، أنّ «العدوّ الاسرائيليّ يمعنُ في استهداف الإعلاميين والصحافيين. فهو يخشى حقيقة ممارساته الوحشيّة إزاء المدنيين وسياسات القتل والتهجير، فيما يدعي رئيس حكومته نتنياهو بأنّه يخوضُ (حرباً حضاريّة)، كما لو أنّ الحضارة تبرّر قتل النساء والأطفال والمجازر».

وقال «بعدَ أن قتلَ العدوّ الإسرائيليّ ما يزيدُ على 170 صحافيّاً في غزّة، واستهدفَ عدداً من الصحافيين والمصوّرين اللبنانيين على الحدود في أمكنة التغطية الإعلاميّة، ها هو يستهدفُ بالتدمير المكتب الصحافيّ لقناة الميادين في لبنان، متجاوزاً كلّ الأعراف الدوليّة والمهنيّة بحماية القانون الدوليّ وشرعة حقوق الإنسان والقوانين الدوليّة لحصانة الصحافة والإعلاميين والحقّ في الإعلام والاستعلام».

وأعلنَ تضامنَ «المجلس الوطني للإعلام» مع قناة «الميادين» والمؤسّسات الإعلامية اللبنانيّة كافّة، مديناً الاعتداء «الإسرائيليّ» عليها ومطالباً الاتحاد الدوليّ للصحافة بالتضامن والاحتجاج، كما أمل من مراجع الإعلام المرئيّ والمسموع والإلكترونيّ في العالم «حماية الحريّة الإعلاميّة وتسليط الضوء على تدمير المدارس والمستشفيات والقصف العشوائيّ للمدنيين وتفسير ما يدعيه نتنياهو عن (الحربِ الحضاريّة) الوحشيّة التي يخوضُها».

وأدلى المحامي خالد السفياني المنسق العام للمؤتمر القومي – الإسلامي رئيس لجنة المتابعة للمؤتمر العربي العام، بتصريح قال فيه:

ليس غريبا أن يُستهدف مكتب «الميادين» في بيروت بالقصف الصهيوني التدميري، فتاريخ «الميادين» القصير مليء بالاعتداءات المتعدّدة على هذه القناة الملتزمة بالحقيقة كالتزامها بحق الأمّة وشعوب العالم بالحرية والكرامة والاستقلال.

وليس غريباً أن يكون المبنى الذي يضمّ مكتب لـ «الميادين» أحد الأهداف الرئيسية للقصف الصهيوني على عاصمة المقاومة والجهاد والحرية، بيروت، لأنّ «الميادين» تحمل رسالتها، أي الرسالة نفسها التي طالما حملتها بيروت.

وليس غريباً أن يقع الاعتداء على مكتب لـ «الميادين» في بيروت في يوم امتلأت أخباره بما يجري في ميادين المقاومة والجهاد من فلسطين إلى لبنان إلى كافة جبهات المقاومة، ذلك أنّ «الميادين» منذ تأسيسها كانت مكرّسة لنقل وقائع المقاومة وبطولات المجاهدين.

فكل التحية لـ «الميادين» ولرئيس مجلس إدارتها الأخ العزيز الأستاذ غسان بن جدو ولأسرتها جميعاً، وهي تحية مقرونة بالإيمان بالانتصار على هذا العدوان غير المسبوق في حرب إبادة يجدّد فيها الصهاينة جرائم النازيين ووحشيتهم.

# المقاومون في رسالة إلى أشرف الناس: قسماً بصبركم وعذاباتكم رايتنا لن تسقط

عمّمَ الإعلامُ الحربيّ في حزب الله، رسالةً من «مجاهدي المقاومة الإسلاميّة» في الميدان إلى «أشرف وأكرم وأطهر الناس». وتوالى على قراءتها أكثر من مقاوم من أرض الميدان باللهجة العاميّة وجاء فيها «أهلنا الأعزاء الشرفاء، سمعنا سلامَكم وكلماتكم الطيّبة والصادقة تزيدنا عزماً وإرادة. نحنا من أرض المقاومة والفداء منحب نقلكم إنو النصر إلا صبر ساعة».

أضافت «سلامٌ عليكم يا أهل المقاومة والشرف، يا أشرف الناس وأطيب الناس، المقاومة إنتو وإنتو وديعة وأمانة شهيدنا الأقدس سماحة السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه، وهيدي الأمانة برقبتنا كلّنا مهما غلت التضحيات. أما عن سؤالكم عنّا، طمنوا بالكم، نحن بألف خير، نحنا متل الجبال يلي عترابها نحرق ونهدم دبّابات العدوّ وجنوده، نحنا بدر، نحنا الرضوان ونحنا عزيز».

وتابعت «يعني من صميم القلب بحب وجّه لأهلنا الشرفاء الغاليين، أشرف الناس وأنبل الناس، باسم كل المجاهدين عم يسمعوا صوتكم ورسائلكن ومعنوياتكم العالية والطيّبة وهيدي أصلاً تعوّدنا عليها من بداية المقاومة. الله يآجركم ويصبّركم وتحمّلوا شوي وإن شاءَ الله مرجع نجتمع بالساحات وكلّ نصر وأنتم بألف خير إن شاءَ الله».

وختمت «يا أحبّة السيّد الشهيد، قسماً بدم كلّ شهيد وبعذابات كلّ جريح، قسماً بصبركم وعذاباتكم، هيدي الراية يلي بإيدينا لن تسقط وبيننا وبين العدوّ الأيّام والميدان، وبيننا وبينكم النصر الموعود إن شاءَ الله. والسلامُ عليكم ونصرُ الله وبركاته».

# حميّة: سندافعُ عن أرضنا إلى آخر متر

نوّه وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، بدعوة الرئيس إيمانويل ماكرون والخارجيّة الفرنسيّة لعقد مؤتمر دوليّ لدعم لبنان «نتيجةَ الظروف التي يعيشها لبنان، من مجازر في حقّ اللبنانيين واستهداف المباني السكنيّة وقتل الأبرياء من نساءٍ وأطفال وسيّارات المسعفين والمستشفيات والجيش من قبل العدوّ الصهيونيّ».

وأكّدَ في حديث تلفزيوني أنّ «موضوع العدوان الإسرائيليّ على لبنان ليس بجديد وهو لديه أطماع الكل يعلم بها، كما أنّه اجتاح لبنان مرّات عدّة، لذلك فإنّ وقف إطلاق النار هو أولى أولويّات الحكومة ورئاسة مجلس النوّاب، وبالتالي الرئيس نجيب ميقاتي أكّد ذلك خلال لقائه الرئيس الفرنسيّ ماكرون».

ولفتَ إلى «أنّ الهدف الأساس هو وقف المجازر في حقّ الأبرياء وتدمير الأبنية على رؤوس قاطنيها. ومن يقرأ التاريخ يعلم جيّداً أنّه منذ بداية الثمانينات قام العدوّ الإسرائيليّ باجتياح لبنان ووصل الى العاصمة بيروت، ونحنُ كلبنانيين سندافع عن أرضنا الى آخر متر مربع التي هي 10452 كلم مربّع».

وأشارَ إلى «أنّ المرافقَ العامّة هي تابعة لوزارة الأشغال العامّة والنقل وهي الوصيّة على تلك المرافق وعلى مطار رفيق الحريري الدوليّ – بيروت، إضافة إلى المرافىء البحريّة والمعابر، ونحنُ أكدنا مراراً وبالاثباتات أنّ تلك المرافق لا يوجد فيها أيّ تحرُّك عسكريّ أو سلاح ومثال على ذلك، لا نسمحُ لأيّ طائرة عسكريّة بالهبوط بأرض المطار قبل موافقة قيادة الجيش اللبنانيّة».

وأكّدَ «أنّ تلكَ المرافق العامّة تخضعُ لرقابة الأجهزة الإداريّة والأمنيّة في الدولة اللبنانيّة وتخضعُ للقوانين المرعيّة الإجراء».

# شيباني التقى وهّاب: لن نتخلّى عن دعم لبنان

التقى رئيس حزب «التوحيد العربيّ» وئام وهّاب ممثّلَ وزير الخارجيّة الإيرانيّ في منطقة «الشرق الأوسط» محمد رضا رؤوف شيباني وجرَى بحثٌ في الوضع المتفجّر في لبنان والمنطقة.

وتناولَ وهّاب الغداءَ على مائدة شيباني الذي أكّدَ أن «الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران ستقف إلى جانب لبنان مهما كلّفَ الأمر ولن تتخلّى عن دعمه»، بحسبِ ما نقل مكتب وهّاب الإعلاميّ.

# الأسعد: العدوّ لن يستطيعَ تنفيذَ مخطّطاته

دعا الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد إلى قراءة الموقفين الأميركيّ والصهيونيّ، وتحديداً تصريح رئيس حكومة العدوّ الصهيونيّ بنيامين نتنياهو «الذي أعلنَ فيه أنّه لن يكونَ هناك وقف لإطلاق النار ولا هدنة ولا تنازل عن الشروط الإستسلاميّة المذلّة التي يحاولُ فرضَها على لبنان، وأنّه سيستمرُّ في حفلة جنون القتل والتدمير والتوحُّش على لبنان حتّى تغيير نظامه السياسيّ والأمنيّ».

وأشارَ الأسعد في تصريح أمس إلى «أنّ موقف المعتوه والمجنون نتنياهو الوقح جدّاً جاء بعد لقائه وزير الخارجيّة الأميركيّ أنتوني بلينكن، ما يؤكّدُ أنّه أخذَ الضوء الأخضر من الإدارة الأميركيّة لمواصلة مخطّطه الوحشيّ الإجراميّ»، مؤكّداً «أنّ العدوَّ الصهيونيّ لن ينتصرَ على لبنان وشعبه وجيشه ومقاومته على الرغم ممّا يرتكبُه من قتل وتدمير وتهجير، وما يُسبّبه من أحزان وآلام ومعاناة كبيرة وخسائرَ جسيمة ولَن يستطيعَ تنفيذ مخططاته وأجنداته».

وتمنى الأسعد «لو أنّ الطبقةَ السياسيّة في لبنان، تتطلّعُ قبل الموافقة على أيّة شروط أميركيّة صهيونيّة، إلى المواقف البطوليّة للمقاومة على الحدود التي تتصدّى ببسالة وشجاعة لقوّات الغزو الصهيونيّة، وتسمع صرخات الألم والغضب والاحتجاج في داخل الكيان الصهيونيّ جرّاء ضربات المقاومة وصواريخها»، مؤكّداً «أنّ المقاومة بألفِ خير، وأنّ النصرَ سيكونُ حليفَها وستلحقُ الهزيمة بالعدوّ الصهيونيّ المُجرم».

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 25 تشرين الأول 2024 / العدد 3690
Sixteenth year / Friday 25 October 2024 / Issue No. 3690

تتمة ص 1

## بلينكن يدمج شروط نتنياهو بمبادرة بايدن من الدوحة... سعياً لتحريك التفاوض

الاحتلال خسائر لا يستطيع تحملها، وقد علا صراخ ضباطه وجنوده الذين زاد عدد إصاباتهم أمس عن المئتين، منهم النصف على جبهة عيتا الشعب وحدها، وزادت الدبابات المحترقة عن العشر في جبهة ميس الجبل وبليدا نصفها، بينما كان الجيش اللبناني يقدّم أحد الأبطال من ضباطه شهيداً بغارة إسرائيلية استهدفت مقراً للجيش في بلدة ياطر حيث استشهد الرائد محمد فرحات وجنديان معه، والرائد فرحات هو الذي تصدّى للاحتلال قبل سنة خلال محاولات تمدّد الاحتلال وتطاوله على الخط الحدودي بوضع شريط شائك مخالف لخط الحدود، فقام بإزالته وهدّد جنود الاحتلال وأمر جنوده يومها بالاستعداد لإطلاق النار.

وفيما تواصلت تصريحات قادة الاحتلال بالحديث عن إمكانية وقف العملية البرية في لبنان بعد فشل تحقيق أهداف الحرب لا سيما القضاء على حزب الله أو شلّ قدراته العسكرية، واصلت المقاومة الإسلامية عملياتها النوعية في شمال الكيان الصهيوني وعمقه، وقصفت قاعدة «زوفولون» للصناعات العسكرية شمال حيفا، وعددًا من المواقع الصهيونية، والمدن المحتلة.

وأعلن حزب الله قصف قاعدة سنط جين اللوجستية بين مستعمرة نهاريا ومدينة عكا المحتلة بصلية صاروخية كبيرة، واستهدف تجمعاً لجنود العدو الإسرائيلي شرقي بلدة عيترون بصلية صاروخية وقذائف المدفعية. وأعلن عن "اشتباكات عنيفة في بلدة عيتا الشعب من مسافة صفر وأنه عند تدخل دبابة ميركافا للإسناد استهدفها وأوقع طاقمها بين قتيل وجريح". وقال "تم تدمير دبابة ميركافا أثناء اشتباك المجاهدين مع قوات العدو في عيتا الشعب بصاروخ موجّه وطاقمها بين قتيل وجريح"، وأفاد "أننا استهدفنا تجمّعين لقوات العدو في مستعمرتي المنارة ومسكفعام وقصفت كريات شمونة بصليات صاروخية"، وأشار الى قصف مدينة نهاريا بصلية صاروخية كبيرة جداً. وقصف أيضاً مدينة صفد المحتلة بصلية صاروخية كبيرة. واستهدف "تجمعاً لقوات العدو الصهيوني في موقع المالكية بصلية صاروخية، وقوات جنود إسرائيليين أثناء تقدّمها عند مثلث عديسة – رب ثلاثين – الطيبة بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وأجبرناها على التراجع.

وأفادت القناة 14 الإسرائيلية عن "نقل عشرات الجنود إلى المستشفيات بعد إصابتهم في معارك جنوب لبنان خلال الساعات الأخيرة"، فيما أعلن مستشفى رمبام في حيفا "استقبال 7 جنود إسرائيليين أصيبوا في معارك جنوب لبنان".

وبعدما أعلن المتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي دانيال هاغاري أمس الأول، «أننا نحاول إنهاء المعركة في لبنان بأسرع وقت ممكن»، أعلن أمس رئيس أركان جيش الاحتلال هارتسي هاليفي خلال مخاطبته قادة الفرقة 162 في جباليا، إلى أنه "يمكن إنهاء الأمور في الساحة الشماليّة بصورة قاطعة، حيث قضينا على سلسلة القيادة العليا لحزب الله".

ولفتت مصادر سياسية وعسكرية لـ"البناء" أن فشل الأهداف الإسرائيلية للحرب على لبنان لا سيما القضاء على حزب الله أو شلّ قدراته وإفقاده حرية الحركة واتخاذ القرارات، بعد سلسلة الضربات التي تلقاها، دفع بالقيادة الإسرائيلية لإعادة النظر بالخطط العسكرية والسياسية المعدّة للحرب، والبحث بشكل جدي بكيفية إنهاء الحرب والاكتفاء بتحقيق إنجازات كاغتيال قيادة حزب الله الرئيسية وتدمير الكثير من مستودعات الأسلحة للحزب وبنيته الاجتماعية، واستثمارها في انتزاع ضمانات للأمن الإسرائيلي تسمح له باستعادة المستوطنين. وشدّدت المصادر على أن استيعاب حزب الله سلسلة الضربات والصمود الميداني للمقاومة في الجنوب ولبيئة المقاومة النازحة والصامدة في قرى الجنوب، وبدء الحزب سلسلة عمليات بناء على منهجية التصعيد التدريجيّ لا سيما عمليتي بنيامينا وقيساريا، أفشل أهداف الحرب ودفع قيادة «إسرائيل» للتفكير بحلول دبلوماسية.

وفي سياق ذلك، أشارت صحيفة "وول ستريت جورنال" في تقرير لها، إلى أن حزب الله وبعد تعرّضه لسلسلة من الضربات الإسرائيلية المؤلمة، استعاد المبادرة ويقاوم ويُعدّ كمائن للقوات الإسرائيلية في لبنان ويكثف الضربات بالمسيّرات والصواريخ في عمق "إسرائيل". وذكرت أن الهجمات تظهر أن حزب الله، على الرغم من إضعافه بعد مقتل جيل من قادته الكبار وتدمير بعض أسلحته، لا يزال قادراً على تحويل أعنف صراع يشهده لبنان منذ عقود إلى صراع طويل الأمد بالنسبة لـ"إسرائيل".

ومساء أمس، برزت سلسلة تصريحات لافتة لرئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي كشف في حديث تلفزيوني أن "ما يتمّ بحثه الآن هو التفاهم على وقف إطلاق نار نهائيّ وأنه تفاهم مع المبعوث الأميركي اموس هوكشتاين على تطبيق القرار 1701 من دون أي تعديلات". وشدّد بري على أننا نتمسك بدور قوات اليونيفيل كضامنة لتطبيق القرار 1701، والجيش اللبناني سيتولى الآليات التنفيذية للقرار 1701 للحفاظ على الاستقرار. وأعلن رئيس المجلس أننا سنبدأ العمل لانتخاب رئيس توافقيّ للبنان بعد وقف إطلاق النار.

وأفيد أن هوكشتاين وعد الرئيس برّي بجسّ نبض "إسرائيل" حيال ما تم التفاهم عليه في لقائهما، إلا أن المبعوث الأميركي وفق المعلومات لم يعُد بردّ إسرائيلي حتى الآن. فيما أعلن عن اجتماع أميركي فرنسي لبناني اليوم في لندن.

الى ذلك، واصل العدو الصهيوني عدوانه الوحشي على لبنان جوًا وبرًا وعمليات اغتيالات طالت عناصر من الجيش اللبناني ومن الدفاع المدني والمدنيين في مناطق متفرقة وأسفرت عن وقوع العديد من الشهداء والجرحى.

واستهدف الطيران الحربي بشكل خاص المباني السكنية ومراكز الدفاع المدني، فيما لاحقت الطائرات المُسيّرة للعدو السيارات المدنية والدراجات النارية في عمليات اغتيال راح ضحيّتها العديد من المدنيين شهداء وجرحى.

وأولى جرائم العدو استهدفت عناصر للجيش اللبناني في خراج بلدة ياطر – بنت جبيل في الجنوب أثناء تنفيذ عملية إخلاء جرحى ما أدّى إلى ارتقاء ٣ شهداء بينهم ضابط، وهم: الشهيد الرائد محمد فرحات، الشهيد العريف محمد بزال، الشهيد العريف موسى مهنا. وشنت الطائرات الحربية الصهيونية موجات إضافيّة من الغارات الجوية شملت مختلف الأقضية الجنوبيّة، وتركزت على مدينة الخيام وبلدات: كفركلا، رب ثلاثين، الطيبة، حداثا، عيتا الشعب، السلطانية، برعشيت، ميس الجبل، صفد البطيخ، مجدل سلم، تبنين، كونين، عيناثا، الطيري، عيتا الشعب، بيت ليف، سلعا، دير انطار، القليلة، محيط صور، الشعيتية، السماعية، وطير حرفا، الشهابية، كفردونين، دير قانون، راس العين، برج قلويه، تولين، أنصارية، جباع، وحومين، عنقون، حومين التحتا.

وأغار الطيران الحربي الصهيوني على مركز للدفاع المدني في الهيئة الصحية في بلدة كفرفيلا، ما أدّى إلى تدميره، دون أن يبلغ عن إصابات في الأرواح. وطاولت الاعتداءات الجوّية الصهيونية مناطق في البقاع الشمالي، حيث أغارت طائرات العدو على مبانٍ في بلدة الخضر، أسفرت عن وقوع شهداء ومصابين.

وشنّ الطيران الحربي الصهيوني غارة على جرد علمات في قضاء جبيل.

ولاحقت المُسيّرات الصهيونية دراجة نارية كان يستقلها مختار بلدة برج قلاويه حسن رميتي وشخص آخر، فاستهدفتهما بصاروخ لدى وصولهما إلى منزل كان الطيران الحربي الصهيوني استهدفه ليلاً في برج قلاويه لانتشال جثامين شهداء ارتقوا في الغارة الليلية.

واستهدفت الطائرات المُسيّرة سيارة إسعاف ودراجة نارية في بلدة مجدل سلم، ودراجة نارية أخرى في بلدة الصوانة. وأغارت مُسيّرة صهيونية على سيارة مدنية على طريق عاليه – الكحالة، ما أدّى إلى تدميرها وارتقاء شهيدين كانا بداخلها.

وترافقت الاعتداءات الجوية الصهيونية مع قصف مدفعي عنيف ومركز على بلدات: الطيري، كونين، عيتا، حانين، العديسة، الطيبة، رب ثلاثين، كفركلا، الخيام وشبعا. وأقدمت قوات العدو المتوغلة في أطراف بلدة عيتا الشعب على تفخيخ وتفجير عدد من المنازل.

في غضون ذلك، وعلى وقع استمرار العدوان الصهيوني على لبنان، انعقد "المؤتمر الدولي لدعم لبنان"، في قصر المؤتمرات في باريس، وأكد الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون في افتتاح المؤتمر أن "لابد أن تنتهي حرب الآخرين على أرض لبنان"، ولفت الى "انه يتعرّض لجملة من التحديات تتمثل بهجمات إسرائيل والنزوح". وأعلن تقديم "100 مليون يورو كمساعدات للبنان"، داعياً ""إسرائيل" الى وقف الحرب فيه"، وشدد على "وقف الهجمات على إسرائيل أيضاً". ولفت الى أن "إيران تدفع بحزب الله لمواجهة إسرائيل"، ودعا الى "إحترام القرار 1701 وتطبيقه من كافة الأطراف"، معتبراً أن "لدى الجيش اللبناني الآن مهمات أكثر من قبل وعلى حزب الله أن يوقف عملياته واستهداف ما بعد الخط الأزرق".

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي "أننا جمعنا 800 مليون دولار للمساعدات الإنسانية في لبنان و200 مليون دولار للجيش"، وقال: "لا يمكن الاكتفاء بهذه الاستجابة الإنسانية للأزمة والحلّ يمر بالتنفيذ الكامل للـ 1701 وقف الاعتداءات على الحدود وتعزيز قوات اليونيفيل". وتابع: على إيران و"حزب الله" وضع حدّ للاعتداءات ونقول لإسرائيل إنّ النار لا يوصلها إلى السلام. وشدّد على ان "الحرب على لبنان تسبّبت بمحو 15 عامًا من النمو وندعم التنفيذ الكامل للقرار 1701 وانتشار الجيش اللبناني في الجنوب". وأكد أن "لا تستطيع أي دولة فرض هيمنة فريق على آخر في لبنان".

وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: الاتحاد سيقدم للجيش اللبناني 20 مليون يورو في 2024 و40 مليونًا في 2025 ودعمًا إنسانيًا بقيمة 80 مليونًا. من جهتها، أعلنت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أنّ "ألمانيا ستقدم 96 مليون يورو (حوالي 103 ملايين دولار) كمساعدات إنسانية وتنموية لشعب لبنان"... وكان ميقاتي اجتمع مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي ونائب المفوضية الأوروبية جوزيب بوريل في باريس قبيل انعقاد "المؤتمر الدولي لدعم لبنان وسيادته". شارك في اللقاء وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب، وتمّ البحث في الأوضاع الداخلية في لبنان وتكثيف التعاون بين لبنان والاتحاد الأوروبي ودعم الاتحاد للبنان على الصعد كافة.

بدوره، ألقى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كلمة في مؤتمر باريس لدعم لبنان قال فيها إن "منظمة الامم المتحدة قلقة على سلامة المدنيين على طرفي الخط الأزرق والهجمات ضد اليونيفيل أمر مرفوض تمامًا ويشكّل جريمة حرب". واشار الى ان "إسرائيل تواصل قصفها العنيف لمناطق مأهولة في لبنان". مؤكداً أن "وقف إطلاق النار مهم جداً".

ولفت رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي في كلمته خلال المؤتمر إلى أن "قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1701، يبقى بصيغته الحالية، حجر الزاوية للاستقرار والأمن في جنوب لبنان، وأن التنفيذ الكامل والفوري لهذا القرار من جانب لبنان و"إسرائيل" من شأنه أن يحافظ على سيادة لبنان وسلامة أراضيه ويوفر الأمن على حدودنا الجنوبية التي يمكن أن تسمح للمجتمعات النازحة بالعودة إلى مناطقها. إن التزام الحكومة اللبنانية ببدء عملية تطويع جنود لبنانيين إضافيين وفقاً لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الرقم 1701 يُظهر التزاماً واضحاً بتنفيذ هذا القرار. ويشكل قرار تجنيد المزيد من الجنود خطوة مهمة نحو تعزيز قدرة القوات المسلحة اللبنانية على الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة. ومع ذلك، فإن التنفيذ الناجح لهذا الالتزام سيتطلّب دعم المجتمع الدولي ومساندته. ويمكن أن تأتي هذه المساعدة في أشكال مختلفة، بما في ذلك الدعم المالي والتدريب والمساعدة الفنيّة لضمان تنفيذ عملية التجنيد بفعالية وكفاءة.»

كما تؤكد الحكومة اللبنانية وفق ميقاتي "التزامها بالعمل بشكل وثيق مع اليونيفيل لضمان أمن واستقرار المنطقة. إن معادلة الاستقرار تتحقق بالوقف الفوري لإطلاق النار والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم 1701 ونشر 8000 عنصر من الجيش جنوب نهر الليطاني".

تتمة ص 1

## الجيش اللبناني... هل تحبّونه فعلا؟

أو إنه بلا أطماع نحو لبنان وأرضه ومياهه، أو إنه كيان يقيم حساباً للمناشدات الدولية، أو للقرارات والقوانين الدولية، وإن شيئاً وحيداً قد ينجح بأن يصون لبنان من خطر توحّش وإجرام هذا الكيان وأطماعه، وهو امتلاك قوة تردع هذا الكيان وتحول بينه وبين التمادي في العدوان والتطلع للاحتلال وإملاء شروط الإذعان، لكن أحداً من هؤلاء اللبنانيين لم يسع يوماً لتزويد هذا الجيش بما يمكنه من فعل ذلك، ولكن أحداً من قادة العرب والغرب الذين يتحدّثون عن الجيش كلما تحدّثوا عن المقاومة، لم يكلف نفسه عناء الإعلان عن الاستعداد لتزويد هذا الجيش بما يجعله مهاب الجانب عزيزاً قوياً.

على حدودنا جنود يلبسون على أكتاف قمصانهم العسكرية خريطة تضمّ أرضنا حتى نهر الليطاني، ووزير حربهم يوآف غالانت عندما دعا الى إبعاد المقاومة إلى ما وراء الليطاني، قال حيث هناك تقع حدودنا الشمالية، ورئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو عندما وقف يتحدّث من منبر الأمم المتحدة حمل خريطة هي ذاتها التي يحملها الجنود على أكتافهم، وفيها أرض لبنانيّة. والطلبات التي حملها قادة الاحتلال للوسيط الأميركي كشرط لوقف الحرب لا تقف عند حدود مطالبهم من المقاومة، بل تعيد المطالبة بالترتيبات الأمنية والامتيازات التي سبق وتمّ تضمينها لاتفاق 17 أيار 1983، والتي تمثل ممارسة الوصاية الأمنية على لبنان، والعالم كله يتدخل لإقناع لبنان بالقبول ببيع سيادته وكرامته تفادياً للثمن الذي يهدّد به الكيان، تماماً كقناع الفتاة الشريفة بقبول الدعارة لاتقاء التعرّض للاغتصاب، بدلاً من تزويدها بأسباب الدفاع عن شرفها، بينما كل هؤلاء لا يجرؤون على القول إن أحداً منهم قادر على ردع هذا الوحش عن فعل ما يشاء بلبنان عندما يعود ضعيفاً بلا مقاومته، وهم يمسكون على يد جيشه لمنعه من أن يكون أكثر من قوة حفظ أمن، لا جيشاً قوياً قادراً رادعاً.

لعلنا نفهم أن يقول البعض إنه من غير الطبيعي أن يكون بناء دولة وفيها قوة مسلحة غير جيشها، وبالمقابل يجب على هذا البعض إن كان لبنانياً ووطنياً أن يفهم أنه من غير الطبيعي أكثر أن يكون بناء دولة على قاعدة التساكن مع عدو متوحّش مجرم لا يستطيع أحد في العالم ردعه وله أطماع في بلدنا ويُضمر لنا كل الشرور، ولا يضع في أولويات بناء الدولة تسليح جيشه بكل أسباب القوة الحديثة الرادعة لتحميه من العدوان والأطماع، وكي يكون الحديث عن رفض سلاح المقاومة نابعاً من لبنانية وطنية لا من تبعية للغرب ومن خلاله الحرص على تفوق "إسرائيل" وتمكينها من تحقيق أطماعها بأرض لبنان ومياهه وسمائه وبحره وأمنه وسيادته، يجب أن نفحص مواقف صاحب هذا الموقف، ونراجع كم من مرة سعى لفرض التجنيد الإلزامي ليكون لنا جيش قادر، أو دعا لرفع رواتب الضباط والجنود وفتح باب التطوّع في الجيش ليبلغ على الأقل مئة ألف جندي مقاتل، وبالتوازي جعل جدول أعمال علاقات لبنان الدولية تبدأ من بند من يمنحنا شبكة دفاع جوّي عصرية فاعلة وقادرة على منع طيران الاحتلال من أجواء لبنان، ومن يزوّدنا بشبكة صواريخ ضد السفن الحربية تحمي مياهنا، وبشبكة صواريخ أرض أرض من أنواع قادرة على إقامة التوازن الناري مع سلاح جو الاحتلال، إذا كان امتلاك سلاح جو مثله صعباً.

عندما نقع على مواقف كهذه من الذين يقولون إن الجيش بديل للمقاومة، نصدّق أنهم وطنيون لبنانيون، وعندما لا نعثر لهم على أي موقف كهذا، ندرك أنهم مجرد صدى لدعوات غربية يعرفون أنها تريد لبنان ضعيفاً ولقمة سائغة لأطماع الاحتلال، فلنتمسك بالمقاومة أكثر، لأننا نريد وطننا مصاناً ومهاب الجانب، وهذا ما تحقق في زمن المقاومة ولا يزال، ولا نزال نحتفظ في ذاكرتنا ما كان قائماً مع جيش ضعيف بين عامي 1949 و1969، ولا نقبل بعودتها، وإذا أراد النائب الذي قال إن الحل الأمثل هو العودة الى هذه الحقبة دروساً عما كان قائماً، أو محو أميّة تاريخية فليقصد مديرية التوجيه في الجيش اللبناني ويطلب أرشيف ما كان عليه الحال في الجنوب في تلك الفترة قبل أن يفتح فمه بالترّهات.

## التعليق السياسي

## الميادين في الخندق الأمامي

تستحق قناة الميادين التحية والتقدير والإكبار على الدور الذي تؤديه في الحرب الممتدة منذ طوفان الأقصى، ولم يكن غريباً أن يستشعر كيان الاحتلال هذا الدور المتقدم لـ"الميادين" ويعتبر التضييق عليها جزءاً من حربه لمنع الحقيقة من الوصول إلى الرأي العام الذي نجحت الميادين بكسب ثقته بمهنية احترافية لم تضعف رغم الالتزام المبدئيّ لـ"الميادين" بقضية فلسطين وخيار المقاومة.

عندما قدمت الميادين شهداء على طريق الحق والحقيقة وتعمّدت مسيرتها بالدم الطاهر كان الاحتلال يستهدف ترهيبها، وإخضاع إدارتها وعلى رأسها الإعلامي القدير والملتزم الأستاذ غسان بن جدو، لكن أسرة تحريرها والعاملين فيها بلا استثناء شكلوا حالة احتضان معنويّة للثبات والصمود والتضحية وقرروا المضي بقيادة رئيس مجلس إدارتهم في هذا الخط مهما بلغت التضحيات.

نجحت "الميادين" في الجمع الدقيق بين الحفاظ على مهنيتها واحترافيتها وبين التزامها الشريف والصادق مع المقاومة وشعب فلسطين ولبنان وسائر شعوب الأمتين العربية والإسلامية، وكانت للنازحين خير معين وللمقاومين خير نصير، ولم يضعف من عزمها ولا من نجاحها وتفوّقها الأخلاقي لجوء الاحتلال إلى الانتقام منها باستهداف مكاتبها.

عندما نتحدّث عن "الميادين" ونوجّه لها التحية لكل هذه الأسباب، فنحن لا ننسى أننا نفعل ذلك أيضاً لنقول إنه بمستطاع الإعلام وبمستطاع المؤسسات الإعلامية وبمستطاع الإعلاميين الحفاظ على شرف المهنة وآدابها وأخلاقها وقواعدها الاحترافية بالوقت نفسه مع التزام أعلى مراتب الوطنية والشرف والتضحية والعروبة، في زمن تفشّت فيه عدوى التفاهة وبثّ السموم والعمالة والارتزاق الرخيص وتحوّل العديد من المؤسسات الإعلامية إلى ملاه ليليّة ودور دعارة سياسية وجاسوسية مفضوحة وأوكار تصنيع الجرائم، بينما تحوّل كثير من الإعلاميين إلى مهرّجين ومخبرين وعبيد، وصار ميدانهم سوق نخاسة، وصارت مكاتبهم مراحيض تفوح منها الروائح الكريهة.

التحية لـ"الميادين" لأنها تقدّم لنا الماء النقي الزلال في مادتها الإعلامية في زمن تختلط فيه مياه بعض الإعلام بمياه الصرف الصحي، وتبث في فضائنا روائح العطر والهواء النقي، بينما يبثّ البعض السموم وينشر روائح النفايات.

البناء
السنة السادسة عشرة / الجمعة 25 تشرين الأول 2024 / العدد 3690
Sixteenth year / Friday 25 October 2024 / Issue No. 3690

# مديرية الميدان في «القومي» أحيت مناسبة أعياد تشرين
# العميد شادي يازجي: حرب تشرين أكدت أن جيش تشرين مؤسّس على عقيدة القتال ويمتلك إرادة صلبة وعناصر القوة والقدرة

أكد العميد في الحزب السوري القومي الاجتماعي شادي يازجي أنّ حرب تشرين التحريرية 1973، أرست حقيقة واضحة في مسار الصراع مع عدونا الوجودي، تؤكد أن جيش تشرين المؤسّس على عقيدة القتال، يمتلك إرادة صلبة وعناصر القوة والقدرة التي مكنته من تحقيق الانتصار، والفضل في ذلك، لقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد، الذي قاد حركة تصحيحية مجيدة وأولى الجيش السوري كل اهتمام وعلى المستويات كافة.

وخلال لقاء نظمته مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي بمناسبة أعياد تشرين، وبحضور مدير المديرية رفعت الطباع وأعضاء الهيئة، أشار العميد يازجي إلى أن من أهم نتائج حرب تشرين أنها رسمت قواعد جديدة للصراع، عنوانها الانتصار، بعد سلسلة من الهزائم والانكسارات.

واستعرض العميد يازجي مراحل الصراع وجولاته بعد حرب تشرين، ومحاولات العدو تجويف انتصار تشرين عبر اجتياح لبنان واحتلال بيروت عام 1982، غير أن محاولات العدو فشلت رغم كل ما ارتكبه من مجازر، وذلك نتيجة المقاومة التي تصدّت له، ونحن في الحزب السوري القومي الاجتماعي كنا في طليعة هذه المقاومة التي أجبرته على الاندحار من بيروت والجبل وغير منطقة وإسقاط عملائه ورموزهم بالضربة القاضية.

وأضاف العميد يازجي مؤكداً أن إنجازات المقاومة في لبنان، وتأكيد انتمائها إلى العمق القومي في الشام، شكلا تلازماً مع منجزات حرب تشرين تجسّد بتأسيس نهج نضالي مقاوم مبني على قيم التضحية والفداء باستعداد القادة للاستشهاد وصولاً لأقصى درجات الفداء عبر الأجساد المتفجّرة والعمليّات النوعية وصولاً إلى انتصار تموز 2006، وإلى السابع من تشرين الأول 2023، والصمود النوعيّ في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم على فلسطين ولبنان.

وشدّد العميد يازجي على تضافر قوى المقاومة ودولها لبلوغ الانتصار في معركتنا الوجودية ضد كيان الاغتصاب الصهيوني.

وختم موجهاً التحية للشهداء والمقاومين، وفي مقدّمهم الشهيد القائد السيد حسن نصرالله والشهيد القائد يحيى السنوار والشهداء القادة، مؤكداً أن الحزب السوري القومي الاجتماعي يعتزّ بأن قائده ومؤسسه أنطون سعاده ارتقى شهيداً في سبيل انتصار القضية القومية، وبأن الشهادة أصبحت نهجاً وطريقاً لقوى المقاومة التي ستتعاظم قواها بعد استشهاد قادتها لتمضي قدماً في استعجال تحقيق «أعظم انتصار لأعظم صبر في التاريخ».

# حاملات الطائرات الأميركية من فئة فورد لم تعد فعّالة

حاملة الطائرات الأميركية يو إس إس جيرالد فورد

الصاروخ الروسي "سارمات"

نشرت مجلة «ناشيونال إنترست» الأميركية مقالاً كتبه براندون وايتشيرت يتحدث فيه عن عدم فاعلية حاملات الطائرات الأميركية، ومما جاء في المقال:

طوّر خصوم الولايات المتحدة الأميركية أنظمة دفاع فعالة وقليلة الكلفة ضد حاملات الطائرات الأميركية من فئة فورد الباهظة الثمن. فكيف يؤثر ذلك على أميركا؟

إن حاملات الطائرات من فئة فورد من الجيل التالي، بما في ذلك يو إس إس جيرالد فورد، ويو إس إس جون إف كينيدي (CVN-79)، ويو إس إس إنتربرايز (CVN-80)، ويو إس إس دوريس ميلر (CVN-81)، مكلفة ومعقدة وتستغرق وقتاً طويلاً في البناء، مما يثير المخاوف بشأن فعاليتها ضد التهديدات الحديثة.

ومع ذلك تواصل البحرية الأميركية اعتمادها على حاملات الطائرات، باعتبارها عنصراً أساسياً في فرض القوة العالمية منذ الحرب العالمية الثانية. لكن هذه الحاملات تواجه تحديات كبيرة من الخصوم الذين يعملون على تطوير أنظمة متقدّمة مضادة للطائرات وقادرة على تهديد هذه القواعد الجوية العائمة الباهظة الثمن والضعيفة.

وتستغرق هذه الحاملات وقتاً طويلاً لبنائها وهي مكلفة للغاية.

هل يؤدي هوس البحرية الأميركية بحاملات الطائرات إلى نقاط ضعف استراتيجية؟

لا تستطيع البحرية الأميركية أن تتخلى عن حبها لحاملات الطائرات. ومنذ الحرب العالمية الثانية، كانت السفن السطحيّة هي مركز أسطول البحرية الأميركية. ولاتزال البحرية (وأنصارها في الكونغرس) حتى اليوم تعمل كما لو كنا لانزال في عام 1999. ولاتوجد تحدّيات حقيقية للهيمنة العسكرية الأميركية.

لقد ركّزت الصين على حرمان الأميركيين من منصة إسقاط قوتهم البحرية الأولى: حاملة الطائرات. وتخطّط الصين للقيام بذلك بفضل ترسانتها القوية من أنظمة الدفاع الجوي/ الحرمان من المنطقة (A2/AD) القادرة على إغراق حاملة الطائرات أو إلحاق أضرار جسيمة بها في بداية أي صراع بين الصين والولايات المتحدة.

وهذه الأنظمة أرخص بكثير وأسهل في الاستبدال من حاملة الطائرات الأميركية. وهذا أحد الأسباب التي دفعت الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية إلى استثمار مبالغ ضخمة في قدراتها في مجال منع الوصول إلى المناطق. ويخلق اختلال التوازن في التكاليف اختلالاً استراتيجياً من المرجح أن يصبّ في مصلحة الجيوش الصينية والروسية والكورية الشمالية والإيرانية إذا ما حدث أي مواجهة بين قدراتها في مجال منع الوصول إلى المناطق من جهة والأسلحة الأميركية من جهة أخرى.

وتبني البحرية الأميركية حاملات فورد ببطء لاستبدال 11 حاملة طائرات تعمل بالطاقة النووية من فئة نيميتز. وحتى الآن نشرت البحرية حاملة طائرات واحدة من فئة يو إس إس جيرالد فورد في عام 2021. وبلغت كلفتها 13 مليار دولار واستغرق إخراجها من حوض السفن 10 سنوات، ومع ذلك تمّ اكتشاف مشكلات فنية فيها. وتعتزم نشر الوحدة التالية يو إس إس جون إف كينيدي في عام 2025، بينما ستكون يو إس إس دوريس ميلر متاحة في 2032.

ويختم كاتب المقال: إننا نعيش في عصر حيث ستتجاوز مدفوعات الفائدة على الدين الوطني قريباً ميزانية الدفاع الأميركية التي تبلغ حوالي تريليون دولار. إن الاستمرار في بناء أنظمة قديمة، مثل حاملات الطائرات، في حين طوّر خصومنا طرقاً أرخص لإلغاء فعالية حاملات الطائرات في القتال الحديث، ليس مجرد انحطاط، بل إنه غير مسؤول وقد يؤدي إلى خسارة الولايات المتحدة للحرب.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 25 تشرين الأول 2024 العـــدد 3690
Friday 25 October 2024 Issue No. 3690

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## دردشة صباحية

### الكلام على حرب حضارية... خدعة

■ يكتبها الياس عشي

دعونا نقرأ بهدوء محاولة الغرب لـ«تسييد» فكرة صراع الحضارات، ووضعها على رأس القائمة في كلّ المؤتمرات السياسية، والفكرية، والاقتصادية، وحتى عبر المقابلات الصحافية! وقد تبدّى ذلك أمس في مقابلة إعلامية لرئيس وزراء الكيان الصهيوني الذي لخّص الحرب بين الكيان والمقاومة بأنها حرب حضارات.

واللافت في كلّ ذلك أنّ المؤتمرين يخططون لصراع حضاري في منطقة الشرق الأوسط ذات الحضارة الواحدة، وأنّ هذا الصراع يأخذ منحىً عسكرياً سيؤدي حتماً إلى تدمير الدول، أو تفتيتها، أو إلغائها، أو تدجينها، وفي المحصّلة: مصادرة ثرواتها.

بكلّ بساطة... حدث ذلك في سورية، وليبيا، والسودان، واليمن، وصولاً إلى ما حدث أمسِ وما يحدث الآن في لبنان.

## دبوس

### النكتة العظمى...

النكتة الأعظم في القرون الخمسة الفائتة، وبلا منازع، هي نكتة أرض الميعاد، التي أطلقها الأنجلوساكسون حينما قرّروا الاستيلاء على القارة الأميركية، وإبادة سكانها الذين عاشوا فيها لآلاف السنين. ثم أطلقوها بالتعاون مع الصهيونية العالمية مرةً أخرى للاستيلاء على فلسطين، وتشتيت وإبادة الشعب الفلسطيني بتآمر وتواطؤ مع بعض أدعياء العروبة والإسلام في المنطقة...

يقول المفكر الأميركي نورمان فينكلشتاين، المعارض للكيان الصهيوني، في إحدى لقاءاته التلفزيونية لمقدّم البرنامج بحدّة، ماذا لو أتيت لك صباح الغد باكراً، وطرقت بابك، فقمت أنت بفتح الباب، فبادرتك بالقول: صباح الخير يا جون، كيف هو مزاجك اليوم، إسمع يا عزيزي، لقد تجلّى لي الله البارحة في المنام، وقال لي إنه يهبني بيتك هذا، لذلك فلقد أتيت إليك من فوري هذا الصباح لأبلّغك بأنّ عليك أن تخلي البيت، وبأسرع ما يمكن، حتى أتمكن أنا وعائلتي من الحضور للاستيلاء عليه تنفيذاً للوعد الإلهي، ما رأيك يا جون؟ هل تخلي لي البيت وتعطيني إياه هكذا مجاناً؟ أم أنك ستبادر بلكمي في فمي، وتقول لي، إذهب أنت وربك إلى الجحيم، لأن ربّاً كهذا لا يمكن ان يكون ربّاً، لا بدّ وأنه الشيطان تجلّى لك البارحة، لأنّ الله غير ظالم، ولا يمكن أن يعطي شيئاً يملكه إنسان لإنسان آخر بدون وجه حق، وهذا ظلم عظيم!

ويتحدث بعد ذلك فينكلشتاين عن مسخرة المعاداة للسامية في كتابه «ما بعد الوقاحة Beyond Chutzpah»، فيتهكّم على هذه البدعة المزرية، وكيف يستعملها الصهاينة كعصىً غليظة لترويع كل من تسوّل له نفسه انتقاد الممارسات الإجرامية المارقة واللاأخلاقية للكيان اللقيط، كيان وجد ويستمرّ بالوجود متّكئاً على مجموعة من النكات والمساخر والترّهات التلمودية...

سميح التايه

## «الذباب الإلكتروني» وكيفية مواجهته

■ سارة طالب السهيل

في زمن ليس ببعيد، كان يتصدّر المشهد الإعلامي والثقافي قادة العلم والمعرفة وزعماء الفكر والمثقفين وأسماء لامعة مثل: طه حسين، علي أمين، مصطفى أمين، نجيب محفوظ، عباس محمود العقاد، توفيق الحكيم، جبران خليل جبران وعلي الوردي وغيرهم، قامات عظيمة كانت تضيء سماء الأمة بفكرها وإبداعها. وكانت تمثل وجدان الأمة وتؤثر في حركتها وتوجهاتها.

لكن اليوم، نجد أنّ الأمة تتأثّر بذباب إلكتروني ينشر الفساد والسباب والإساءة والوقيعة والفتن، ويعمل بإشراف مباشر من الوحدة 8200 في مكتب الموساد، ومعلمهم أيضاً شخصية إعلامية معروفة على «تويتر» أو موقع» إكس». يتابعونه ويبثون سمومهم على شكل تعليقات تحت ما يُنشر من تفاهات مقصودة لبثّ الوقيعة والرعب والسيطرة والنفوذ وغسل الأدمغة.

أحياناً تشعر أنه أشرف المعلّقين بعد أن تقرأ تعليقات المذبذبين والمنبطحين و«ماسحي» الجوخ، الذين حين يأتي دورهم لن يبكي عليهم أحد لأنهم باعوا الكرامة.

لو عدنا إلى الذباب الإلكتروني الجاهز تحت كلّ منشور، أقوى من الشدّة، أحد من السين، أسرع من لمح العين، تجده أول المعلّقين حتى يلحق به قطيع الغنم بسبب الجهل وقلّة الثقافة والعلم ونشر التطرف والكراهية عمداً وبإنسيابية شديدة حتى لا تشعر أنك تحت تأثير المخدّر أو تحت إشراف الخلية إياها وتوجيهاتها. ومرّة على مرّة، «مبروك» أنت جاهل بامتياز، ومن ثم يسهل السيطرة عليك وتوجيهك.

إنهم غيّروا مفاهيم العلم وتعريفاته، حيث تجد أصحاب الشهادات العلمية برؤوس فارغة من الفكر والفهم والتحليل والتقدير.

وقد لعب الفقر دوراً هاماً في ذلك، ولكن الذي أوصلنا إلى الفقر هو توجيه المجتمع لصرف كلّ ما في جيبه لشراء المواد الاستهلاكية غير الضرورية التي صنعوها من أجل جعلك سوقاً لهم وإفقارك. ناهيك عن منع الزراعة وتقسيم الأراضي الزراعية إلى قطع صغيرة بحجّة الإصلاح الزراعي الذي من حينها لم تقم لنا قائمة.

عن ماذا أقول وأشكو؟ آه يا أمة ضحكت عليها الأمم بفضل ذبابة.

الذباب الإلكتروني ليس مجرد ظاهرة عابرة، بل هو جزء من استراتيجية متكاملة تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات وتوجيه الرأي العام. يتمّ استخدامه لنشر الأخبار الكاذبة والشائعات، مما يؤدي إلى خلق حالة من الفوضى والارتباك بين الناس.

هذا النوع من الحروب النفسية يمكن أن يكون لها تأثيرات خطيرة على الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

إضافة الى تعليقات سلبية ومنشورات فتن ووقيعة وتعدٍّ على الآخرين وتوجيه التهم وإلصاق الصفات السلبية والسيئة.

وظهور شخصيات مجهولة أو حتى معلومة تتكلم بإسم مجموعة معينة وتعطي عنهم المعلومات الخاطئة، وتتكلم بإسمهم وذلك لتشويه صورتهم وخلق مشاكل ووقيعة، وبالتالي سيردّ الطرف الآخر وبهذه الحالة ستجد الأطراف الحقيقية تلبّست المشاكل والفتن وحوّلت المشكلة الوهمية لأن تصبح حقيقية بعد ان تمّ إشعالها من قبل المجهول الذي ربما يكون فعلياً، وهو تعلم اللغة العربية ليستخدمها في عمله الذي سخّروه من أجله أو ربما شخص معروف، قبض الثمن أموالاً وفوائد شخصية ليقول ويكمّل دوره للوصول للأهداف.

من هنا يأتي دور المثقف والقارئ والمطلع الذي سيفصل فوراً بين الحقيقة والباطل، لأنه يعرف كلّ بلد وكلّ فئة وكلّ جماعة وكلّ حزب وكلّ طائفة وكلّ مجموعة ما لها وما عليها فعلياً قبل تدخل الذباب الكاذب.

إنّ مواجهة هذه الظاهرة، تفرض على المجتمعات تعزيز الوعي الثقافي والتعليمي بين أفرادها.

لأنّ التعليم هو السلاح الأقوى ضدّ الجهل والتفاهة والعيش كتابع لمجموعة استطاعت ان تخطف عقلك الفارغ، وهو أيضاً السلاح النافذ ضدّ التعصُّب الأعمى والعنصرية والتطرف وأيضاً ضدّ البطالة والفقر والفساد.

يجب على الحكومات والمؤسسات التعليمية العمل على تقديم برامج تعليمية تهدف إلى تعزيز التفكير النقدي والوعي الرقمي بين الشباب.

كما يجب تعزيز دور الإعلام المستقلّ والنزيه في تقديم المعلومات الصحيحة والموثوقة. الإعلام الحر هو أحد الأعمدة الأساسية للديمقراطية والاستقرار الاجتماعي.

فالإعلام مقبوض الثمن من الجهات التخريبية إياها قد ملأ الفضاء الإعلامي وصوتهم أصبح في كثير من المحطات.

ولكن الإعلام الحر غير الموجّه الذي ينقل الحقيقة غير مبنية على أجندات وتوجيهات هو المنقذ الحقيقي في زمن الذباب الإلكتروني، كما يجب أن نكون أكثر وعياً وتحصيناً ضدّ محاولات التلاعب والتضليل. وأن نعود إلى قِيَم العلم والمعرفة والفكر النقدي التي كانت تشكّل أساساً قوياً لمجتمعاتنا.

فقط من خلال تعزيز الوعي والتعليم يمكننا مواجهة هذه الظاهرة وحماية مجتمعاتنا من الجهل وقلة التربية والحقد والفساد والتطرف.


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل